

# منظمة الصحة العالمية



م ٢/١٠٨

٢٢ أيار/مايو ٢٠٠١

EB108/2

المجلس التنفيذي

الدورة الثامنة بعد المائة

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

## نتائج جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسين

### تقرير ممثل المجلس التنفيذي

١- تناولت جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسون جدولاً مزدحماً بالأعمال تضمن استعراضاً واعتماداً للميزانية البرنامجية لمنظمة الصحة العالمية المقترحة للثلاثية ٢٠٠٢-٢٠٠٣؛ وعشرة بنود فرعية في إطار بند المسائل التقنية والصحية؛ والمسائل المالية وشؤون الإدارة؛ والتعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية؛ والأحوال الصحية لسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم؛ والشؤون المتعلقة بالأجهزة الرئاسية. واعتمدت جمعية الصحة العالمية ٢٢ قراراً. ولم تنضم جميع بنود جدول الأعمال بطابع مباشر، فبعضها كان مثار خلاف محتمل. وكان من بينها بنود تمس المصالح الاقتصادية والاهتمامات الصحية، بينما برزت منها بنود أكثر من غيرها للتغطية الشديدة التي حظت بها مؤخراً في وسائل الإعلام. ومع ذلك، وبالرغم من تعقد القضايا التي تم تناولها، اتسم سير الجلسات بروح التعاون والتعاقد الواضح بين الوفود.

٢- ووصفت المدير العام، في تقريرها إلى جمعية الصحة، هذا العام بكونه عام الأمل الذي يتميز بدواعي جديدة للتفاؤل وبما يقابله من حاجة ملحة للعمل بفعالية وتضامن لم يسبق لهما مثيل. وبحث المندوبون على امتداد مناقشاتهم عن السبل التي تكفل بناء جهد موحد لمكافحة بعض من أشد مشاكل الصحة العمومية الحاحاً في زماننا هذا. ولقد برز موضوع الإيدز والعدوى بفيروسه بوضوح في المناقشات، وكذلك الموضوع المتعلق بضرورة إيجاد سبل تكفل الانصاف في فرص الحصول على الأدوية الأساسية وبتكاليف ميسورة. ووجه الأمين العام للأمم المتحدة كلمة إلى جمعية الصحة في جلسة عامة استثنائية، مؤكداً فيها على التزام منظومة الأمم المتحدة برمتها بمحاربة وباء الإيدز والعدوى بفيروسه العالمي على كافة الأصعدة.

٣- وفي إطار بند جدول الأعمال المتعلق بالميزانية البرنامجية، اعتمدت جمعية الصحة، بتوافق الآراء، قراراً بشأن برنامج العمل العام. وستستهدى أعمال المنظمة بهذه الوثيقة، وبأسلوب مرن على نحو ملائم، أثناء المدة ٢٠٠٢-٢٠٠٥. وبعد ذلك تناولت جمعية الصحة الميزانية البرنامجية المقترحة للمدة ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وتناول مندوبون عديدون الكلمة للاعراب عن ارتياحهم لهذه الميزانية الاستراتيجية المبنية على النتائج، ولاقتراح ادخال تحسينات في المستقبل. ورحب المندوبون بالهيكل الواضح الذي يستند إلى مجالات العمل الخمسة والثلاثين ويركز بثبات على إحدى عشرة أولوية متفق عليها. وبعد مناقشة وتفاوض مسهبين اعتمدت جمعية الصحة، بتوافق الآراء، قراراً فتح أبواب الاعتماد.

٤- وفي إطار البند الخاص بالمسائل التقنية والصحية، جرت مناقشة اتسمت بحماس بالغ للبند الفرعي المتعلق بالاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال. وبعد اجراء تعديلات دقيقة الصياغة فيما يتعلق بالمدة المثلى للاقتصار على الرضاعة الطبيعية، اعتمد هذا القرار بتوافق الآراء، وهو قرار ذو وقع هام على صحة أصغر المواطنين المباشرة وفي المستقبل.

٥- واستحوذت مناقشة موضوع الایدز والعدوى بفيروسه على اهتمام المندوبين الواسع، الذين حضروا جاهزين لتقديم الارشاد الذي يستهدف تكثيف جهود المنظمة للتصدي لهذه الجائحة. وتناول مندوبون الكلمة ليبيينوا، بمشاعر عميقة في أغلب الأحيان، تجاربهم المباشرة فيما يتعلق بالدمار الذي لم يسبق له مثيل، من حيث الأثر الاجتماعي والاقتصادي وكذلك للشقاء البشري الكبير والوفيات المبكرة التي يتسبب فيها هذا المرض. واذ أعرب المندوبون عن ضرورة زيادة فرص الحصول على الأدوية المنقذة للأرواح وبتكاليف ميسورة، فانهم شددوا أيضا على الضرورة المماثلة لتكثيف الجهود التي ترمي الى الوقاية، والتسليم بأن مواجهة هذا التحدي لا يمكن أن تتم من غير الأداء الجيد للنظم الصحية والخدمات المختبرية. واستفاد المندوبون كذلك من هذه الفرصة في تبادل الدروس المستفادة من تنفيذ الاستراتيجيات الناجحة والتدخلات الفعالة، مما أضاف قدرا من التفاؤل والأمل. وتوضح معظم الاستنتاجات التي تم الخلوص اليها في قرار اعتمد، بتوافق الآراء، عن تكثيف جهود التصدي للایدز والعدوى بفيروسه.

٦- وشملت مناقشة الاستراتيجية الدوائية المنقحة عدة مسائل صعبة تتعلق ببراءات الاختراع والأسعار وحقوق الملكية الفكرية وحقوق الناس في الحصول على أدوية مأمونة وميسورة التكلفة وناجعة والحصول في أحيان كثيرة على الأدوية المنقذة للأرواح. وجرى بالمثل، وبتوافق الآراء، اعتماد قرار بشأن هذا البند الفرعي، الذي أعاد المندوبون تسميته ليصبح الاستراتيجية الدوائية لمنظمة الصحة العالمية.

٧- وجرى التوسع في تناول موضوع أهمية تعزيز الصحة تناولا مفصلا لدى نظر جمعية الصحة في البند الفرعي الخاص بهذا الموضوع بعد أن تكرر تناوله بصورة سطحية في النقاش الذي دار حول جائحة الایدز والعدوى بفيروسه. وشدد المندوبون على الأهمية الأساسية التي يشكلها تعزيز الصحة لنوعية الحياة وصحة المجموعات السكانية التي تواجه مشاكل تتراوح بين الآثار الضارة المترتبة على أنماط الحياة غير الصحية وبين تزايد أعداد المسنين.

٨- وعلى الرغم من أن الأهمية البالغة التي تنسم بها النظم الصحية كانت، فضلا عن ذلك، موضوعا أساسيا في المناقشات الخاصة بالایدز والعدوى بفيروسه والاستراتيجية الدوائية فان الحاجة الملحة الى تدعيم النظم الصحية تحظى باهتمام تام في إطار بند فرعي خاص بهذا الموضوع. وتناولت جمعية الصحة أولا الصعوبات التي يتسبب فيها نقص العاملين في مجالي التمريض والقبالة على مستوى العالم تقريبا. وساعدت المناقشات على توضيح أسباب تناقص أعداد هؤلاء العاملين البالغين الأهمية، وتحديد الحلول الممكنة في المستقبل. وبعد ذلك نظرت الجمعية في العقبات الخاصة التي تعترض سبيل تعزيز النظم الصحية في البلدان النامية. واعتمد مرة أخرى، بتوافق الآراء، القراران الخاصان بهذا البند الفرعي.

٩- وفي عالم يتصل ببعضه البعض ويتسم بارتفاع معدلات التنقل يمكن أن تعرض تفشيات الأمراض المعدية في كل مكان حياة الناس للخطر حيثما كانوا. وجرى التأكيد بحزم على أهمية هذه التهديدات التي يواجهها الأمن الصحي العالمي، أثناء مناقشة هذا البند الفرعي التي تركزت على آليات المنظمة المعززة الخاصة بتسهيل كشف الأوبئة وتنسيق الاستجابة اللازمة من أجل احتوائها بسرعة وكفاءة. وأعرب المندوبون عن تقديرهم للدعم الذي تقدمه المنظمة لتنسيق الاستجابة الدولية لمقتضيات التفشيات الحديثة للملاريا والكوليرا والطاعون وعدوى فيروس نيباه والنيروفويد وحمى الايبولا النزفية، وغيرها من الأمراض. ونظرت جمعية

الصحة أيضا في ضرورة تحديث اللوائح الصحية الدولية وضمان تلقي البلدان النامية الدعم في مجال تعزيز القدرات الخاصة بالوبائيات والمختبرات. واعتمد بتوافق الآراء قرار بشأن هذا البند الفرعي.

١٠- وأظهرت مناقشة موضوع مكافحة البلهارسية رغبة المجتمع الدولي في اتخاذ اجراءات لمكافحة مرض يلقي الاهمال ويؤثر في المجموعات المستضعفة في المجتمع ويشكل عبئا هائلا من حيث الأعباد الاجتماعية الاقتصادية والبؤس الانساني البالغ. وحددت أهداف واستراتيجيات التصدي لهذا المرض في قرار اعتمد بتوافق الآراء. ونظرت جمعية الصحة بعد ذلك، في ضرورة تحسين فهم آثار اليورانيوم المنضب على الصحة. كما ناقشت واعتمدت، بتوافق الآراء، قرارا بشأن التصنيف الدولي لتأدية الوظائف والعجز والصحة والذي يدعى الآن التصنيف (ICF).

١١- وفي اطار بند فرعي بشأن مكافحة التبغ أحاطت جمعية الصحة بالتقارير الخاصة بهيئة التفاوض الحكومية الدولية والأنشطة المتعلقة بالاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ. واعتمد قرار بشأن شفافية عملية مكافحة التبغ.

١٢- وجرى تناول بنود فرعية عديدة في اطار بند المسائل المالية ولاسيما النظام المالي المنقح والتقارير المالي المبدئي عن حسابات المنظمة لسنة ٢٠٠٠، الذي اعتمد بموجب قرار، والتقارير المبدئي لمراجع الحسابات الخارجي وتقارير مراجع الحسابات الداخلي. وجرى، بموجب قرار، اقرار حالة تحصيل الاشتراكات المقدره، بما في ذلك الدول الأعضاء المتأخرة في سداد اشتراكاتها الى حد يبرر تطبيق أحكام المادة ٧ من الدستور. واعتمدت جمعية الصحة قرارا يحدد اجراء يتعلّق بترتيبات خاصة لتسوية المتأخرات. ومن المسائل الأخرى التي نوقشت صندوق العقارات، والدخل الطارئ، وتقدير اشتراكات الدول الأعضاء والدول الأعضاء المنتسبة الجديدة، وقد اعتمدت جميعها بموجب قرار.

١٣- وأفضت مناقشة مطولة بشأن جدول تقدير الاشتراكات الى تقديم المديره العامه باقتراح توفيقى. واعتمد، بتوافق الآراء، قرار بشأن تقدير الاشتراكات للمدة المالية ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

١٤- وفيما يتعلّق بشؤون العاملين تمت الاحاطة بالتقرير السنوي بشأن الموارد البشرية وبتقرير مجلس الصندوق المشترك للمعاشات التقاعدية لموظفي الأمم المتحدة، وأقرت التعديلات المدخلة على النظام الأساسي للموظفين ولائحة الموظفين، وتم تعيين أعضاء وأعضاء بدلاء في لجنة المعاشات التقاعدية لموظفي منظمة الصحة العالمية.

١٥- وبعد تصويت ببناء الأسماء اعتمد قرار بشأن الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم. وأسفرت مناقشة التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية عن اعتماد قرار واحد بشأن العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم. وأحيط علما بالتقرير الخاص باستخدام اللغات في منظمة الصحة العالمية.

١٦- وأضيف الى جدول الأعمال بند تكميلي بشأن الأداء الفعال للأجهزة الرئاسية التابعة لمنظمة الصحة العالمية. واجتمع فريق عامل في هذا الخصوص، وبعد مناقشة مستفيضة اعتمد قرار بشأن اصلاح المجلس التنفيذي.